للدخول في حـرب تتخذ كمبرر لتدمير قواتها العسكرية ، التي جرى تطويرها ، قبل ان تشكل تهديدا لاسرائيل ولقد بحثوا مؤخرا حربا اخرى محتملة ، كما درسوا القيام بهجمات « لمساندة » المسيحيين اللبنانيين ضد منظمة التحرير ، وقاموا ايضا بدعم فعلي « لاثيوبيا » العدوانية ضد الصومال وثوارها العرب ٠

بـل ان رئيـس الاركان الاسرائيلي « موردخاي غور » الذي يعد معتـــدلا على نحو نسبي ، قد اكد في في خطاب له امام جامعي التبرعات لجمعية النداء اليهودي الموحد (كما جاء في عدد ٨/٣٠ من صحيفة كريستشيان سانيس مورنيتور) انه « اذا وقعت حرب اخرى بين الدول العربية واسرائيل ، يجـب ان يكـــون انتصارنا سريعا وحاسما ، حتى يدرك العالم كله من الذي انتصر ٠٠٠»

ان ما يقترحه الجنرال غور هو ان تشن اسرائيل حربا بأقصى حدة ممكنة لتدمير الجيوش العربية قبل ان يتمكن الغرب من التدخل ٠

ويمكـــن لهـذه المواقف الاسرائيلية الجديدة ان تهدد المصالح الاستراتيجيـة للولايات المتحدة وحلفائها ٠ بل استمرار تصاعد المواجهة بين اسرائيل والعرب يمكن ان يكون له النتائج التالية :

● التهديد بزيادات ، او اجراء زيادات فعلية ، في اسعار النفط ٠

● التلاعب في معدلات انتاج النفط ، وبشكل خاص من قبل السعودية ، الامر الذي يمكن ان يكبـح العرض ويمارس الضغط الاقتصادي على الغرب دون حظر فعلي ٠

● التلاعب في مـا يملكه العرب مـن دولارات او ديون لفرض ضغط سياسي ٠

● القيام بتمويل جديد رئيسي لتطوير قوات دول المواجهة العربية من قبل دول النفط العربية ٠

● اعـادة توجيه السياسـة السورية والمصرية والعودة الى بناء قدرة قتاليـة للحرب ضد اسرائيل ٠

● تقديم مساندة كبيرة لمحاولة منظمة التحرير الرامية الى ابقاء عرب الضفة الغربية « احرارا » وذلك من قبل الدول العربية المحافظة او المعتدلة ٠

● حدوث ضغوط عربية جديدة لمحاولة تحويل لبنان ، الذي ما زال فـي وضـع هش ، الى دولة مواجهة مع اسرائيل ٠

تلك هـي ما يمكـن ان تكـون « الانبـاء الحسنة » الناتجة عن الممارسات الاخيرة لحكومة « بيغن » ٠ اما « الانباء السيئة» فيمكن ان تكون نشوب حرب فعلية ، وان حرباكهذه يمكن ان يكون لها نتائج بالغة السوء :

● حظر نفطي جديد ، خاصة قبل ان يستكمـــل الغرب اعداد احتياطيـــه الاستراتيجي ، مما قد يؤدي الى كسـاد او ركود على نطاق العالم كله ٠ وان الغرب يعتمد حاليا على الورادات النفطية بصورة اكبر بكثير عما كان عليه الحال في العام ١٩٧٣ ، كما ان العرب منظمون بشكل افضل مما كانوا عليه لممارســة حظر يمكن ان يسرع من الاتجاهـــات الراهنة نحو الشيوعية الاوروبية ، ويهدد كل حكومة مؤيـــدة للغرب في العالـــم الثالث ٠

● ومن المستحيل قياس الضرر الذي يمكن ان ينزله العـــرب بالدولار ، او بالنظام المصرفي والنقدي العالمي ، وهم يحاولون ممارسة الضغط على الغرب ، وهم الان يمتلكون القدرة على احداث الاضطراب في التحركات النقدية العالمية كما لو كانوا يسقطون بيتا من الورق ٠